

بشجرة العادة ففرسها على باب المسجد وانبع الله  
من اصلها عننا من الماء العذب فكان المؤمنون يعبدون  
في يومه وصالح يخرج في كل يوم الى قبيلة من قومه  
ويخبرهم عذاب الله ويدعوهم الى عبادته ويعلمهم  
ويبين لهم ما يحل لهم وما حرم عليهم من الارض يتخذون  
من سهولها قصورا وتحتون الجبال بيوتات فكان  
المستكبرين منهم يقولون انا بالذي امنتم به كما فزون  
وصالح يقول انتوا ربك ولا يعرفكم كثرة اموالكم فان  
اموال بني عاد كانت اكثر من اموالكم وعدد هم اكثر  
من عددكم فلم ينفعم ذلك حتى نزل عليهم العذاب  
الايام قالوا يا صالح ان كنت تامرنا ان نعبد ما لم  
نره ونترك ما نعبد ابا وانا ونحو فانا ما نعبد ابا وانا  
بما حل بعاد وكانوا يبيوهم على الاحقاف التي هي  
الرمال فنسفها الرجح ونحن بيوتنا منقوبة في  
الجبال الاصم فلا يقدر الهلك ولا جنوده عليها  
فلما قالوا ذلك سمعوا هدة عظيمة وصوت يقول  
يا صالح قد جا وعد ربك وطلعت الاصنام فلا  
اصنامهم قد ساحت في الارض كلها الا الصم  
الاكبر فلما عاينوا ذلك عظم عليهم وقالوا ما هذا  
الا سمعنا وازدادوا كفرا وبغضا لصالح وقالوا  
يريد ان يتكبر علينا ويتخذنا عبيدا ولا يقدر  
على

ص ١٠٧

على ذلك ابداء وكان فينا صاد قاحق ظهر الان كذب  
فشق هذا القول على صالح ثم احتموا عليه واعادوا  
القول ثانيا وقالوا ان كنت صاد قاحق نبوتك فاننا  
بما نعد نائن كنت من الصادقين في نبوتك فرفع  
صوته وقال ايها السباع الضارية ان كنت  
نبيا رسولا الى قوم فاسرعوا الي بقدره الله  
عز وجل فاقبل اسد عظيم كانه نور وهو يقول  
ليسك ليسك يا صالح وقف حاصعا ذليلا بين يديه  
فقال رجل من القوم انظر الى سمح صالح فدار  
الاسد راسه نحوهم فضواها رين باجمعهم  
على وجوههم ودخلوا بيوتهم وقالوا يا صالح رده  
عنا فدار الاسد راسه نحوهم حتى تنظر في  
امرک فامرہ ان ينصرف عنهم فاسن به جماعة منهم  
ليسوا بشيوخ فكانوا من احياء قومه وجعل القوم  
يوسوا واحد البعد واحد حتى زاد عدد هم  
على اربعة الاف رجل ولم يزل صالح يدعوهم  
سنة سبعين سنة فلما كان بعد ذلك اعظم  
الله نساهم كما فعل بقوم هود وجفت الانهار  
فلم ينثر ولم تضع لهم ساة ونفرت عنهم جنونهم  
فلم يقدروا على ركوبها وصالح في خلال ذلك  
يدعوهم فلم يزل ذلك دابه زيادة على ماية